

الفائق في غريب الحديث

- طرف أى لساناً وطرفاً الإنسان لسانه وذَكَرَهُ يريد أنه كان ذَرَبَ اللسان مَقْـوْلاً . وكان عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يفصّح قال : خالق هذا وخالق عمرو ابن العاص واحد . معاوية رضى الله تعالى عنه صعد المنبر وفى يده طَرِيدَة . طرد أى شقّة من حرير مستطيلة . وكذلك الطَرِيدَة من الكلاء والأرض هى الطريقة القليلة العرض . عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لها صفّية : مَنَ فيكنّ مثلى ! أبى نبيّ وعميّ نبيّ وزوجى نبيّ وكان علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عائشة : ليس هذا من طَرَاك .

طرز قال ابن الأعرابيّ : تقول العرب للخطيب إذا تكلّم بشيء استنباطاً وقريحة : هذا من طرازه والطَرَّاز فى الأصل : المكان الذى يُنْسَج فيه الثياب الجياد ومنه تَطَرَّرَ فلان إذا تنوّق فى الثياب وإلاّ يلبس إلاّ فاحراً . عُبَيْدَة C تعالى قال الهَجَنَع بن قيس : رأيتُ إبراهيم الذَخَعى يأتى عُبَيْدَة فى المسائل فيقول عُبَيْدَة : طَرَّسْهَا يا إبراهيم طَرَّسْهَا .

طرس يقال طَلَسَتْ المَصْحِيفَة إذا محوتّها وهى تقرأ بعد طَرَّسْهَا إذا أنعمت مَحْوَهَا والطَّرَّس : الكتاب المَمْحُوء . زياد قال فى خطبة له : قد طَرَفَتُ أعيُنكم الدنيا وسدّت مسامعكم الشهوات ألم يكنّ منكم نهاة تمنع الغُواة عن دلجّ الليل وغارة النهار ! وهذه البرازق ! فلم يَزَلْ بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرفوا وراءكم فى مكانيس الرّيب .

طرف أى طمّحت أبصارهم إليها من قولهم : امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طامّحة إليهم البرازق الجماعات قال : ... أرضاً بها الثيران كالبرازق